

مما لا شك فيه أن إحداث التنمية فهو الهدف المنشود لكافة أجهزة الدولة ومؤسساتها ، مما يتطلب تكاتف تلك الأجهزة من أجل تحقيق ذلك الهدف. وفي الوقت الراهن تضاعف دور أفراد المجتمع في تحقيق التنمية بحيث أصبح تنمية معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم فهو لب التنمية وهدفها الأساسي ولعل أول ما نهتم به ونحن كمارسين مهنيين للخدمة الاجتماعية ، هو ذلك الإنسان من خلال الوقوف علي احتياجاته ومشكلاته وخلق القدرة علي تحديد تلك الاحتياجات والتعاون والاتصال بمؤسسات المجتمع المختلفة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للتنمية وذلك تحت شعار "التنمية ليست من اجل الناس فقط ولكن بالناس "

أولا :- أهداف خطة التدريب :-

- ١- تحقيق الامتزاج بين الجوانب النظرية والتطبيقية ، فيما يرتبط بتنمية المجتمعات المحلية ، حيث يدرس الطلاب نظرياً التنمية وربما ربط حقيقي بين أساليبها ومداخلتها النظرية وبين تطبيق ذلك واقعياً.
- ٢- رصد الاحتياجات والمشكلات المجتمعية المحلية وتقديمها للجهات المعنية ، بما يحقق التنمية .
- ٣- فتح قنوات اتصال واضحة بين أفراد المجتمع والمسؤولين في المواقع المختلفة .
- ٤- استثمار موارد المجتمع البشرية المادية والمالية وذلك بعد إعادته اكتشافها .
- ٥- تنمية بعض أساليب الممارسة المهنية لتنمية المجتمع المحلي عند طلاب الكلية ، مما يزيد من فهم وإدراك المجتمع لدور المهنة في إحداث التنمية .
- ٦- مساعدة الأحياء المختارة علي تنفيذ مشروعات تسهم في الحد من المشكلات ومواجهه الاحتياجات .

ثانيا :- فلسفة الخطة :-

تكمن الفلسفة الحقيقية التي تتبع منها خطه التدريب في مجال تنمية المجتمعات المحلية من الحقائق الآتية :-

الحقيفة الاولى :-

إن المهن المختلفة والخدمة الاجتماعية علي وجه الخصوص ، أوجدتها المجتمع لكي تساهم في تحقيق الرفاهية والقائمة علي تعظيم استفادة أفراد المجتمع من الفرص المتاحة .

الحقيفة الثانية :-

أن أي مجتمع مهما كانت ظروف إفراده المعيشية فهو يحمل في طياته من الآمال والطموحات كما يحمل من الإمكانيات التنموية ما يسهم به في تحسين الأوضاع المعيشية لإفراده

الحقيفة الثالثة :-

أن أجهزة الدولة بكافة مستوياتها ، أنشأت خصيصاً لتقديم خدماتها للمواطنين لذا من المهم التواصل الفعال بين الأجهزة وإفراد المجتمع لتذليل كافة الصعوبات التي تعوق استفادتهم من تلك الأجهزة

الحقيفة الرابعة :-

أن المجتمعات المحلية مهما كانت تعاني من ضعف في الإمكانيات والقدرات إلا أنها هي الوحيد القادرة علي تحديد مشكلاتها واحتياجاتها ومن ثم يمكن توليد القدرة علي استغلالها وذلك بالاعتماد الذاتي علي إمكانياتها .

الحقيفة الخامسة :-

أن البيئة المحيطة بأفراد المجتمع هي التي تشكل احتياجاته ومشكلاته .

الحقيفة السادسة :-

أن التغيير المطلوب في أي مجتمع يتطلب معرفة تاريخ وخصائص المجتمع

ثالثاً: الإجراءات التنفيذية للمشروع

١- نبعث فكرة التدريب في مجال تنمية المجتمعات المقترحة للأسباب التالية .

أ- لاستثمار جهود طلاب الخدمة الاجتماعية في تنمية المجتمع المحلي وخاصة المجتمعات العشوائية المتخلفة .

ب- إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية لبعض المعارف والقدرات المرتبطة بتنمية المجتمع المحلي وأهمها القدرة على الاتصال الفعال وحل المشكلات واستثمار موارد المجتمع والقدرة على التفاوض إلى آخره .

ت-فتح قنوات اتصال بين المؤسسات الأكاديمية والمتمثلة في جامعة الفيوم والمؤسسات المجتمعية والمتمثلة في الأحياء لتحقيق غايات التنمية

٢- تأسيساً على تلك الفكرة تم تحرير خطاب للسيد الأستاذ المهندس / رئيس مركز ومدينة الفيوم لشرح فكرة التدريب ولترشيح المناطق التي يراها سيادته كنقطة بداية للعمل .

٣- تمت الموافقة على فكرة المشروع وقد تم تحديد قائمة بالمناطق العشوائية بالفيوم ولقد

تم اختبار المناطق الآتية كبداية وهى :-

- * حي الجون بالفيوم
- * منطقة الشيخة شفا
- * حي جنوب الفيوم
- * منطقة الصوفي
- * حي شرق الفيوم
- * منطقة أرض جعفر بدار الرماد

٤- ثم تم تحرير خطابات السادة رؤساء الأحياء السابق تحديدهم لإطلاعهم على خطة العمل والبرنامج الزمني للمشروع .

رابعا :- محتوى الخطة :

من خلال التطورات الهائلة فى المجتمع فأصبحت الجهود الحكومية بمفردها لا تستطيع الحد من مشكلات الأحياء الحضرية بدون الجهود الذاتية لإسكانها وأيضاً المواطنين بمفردهم لا يستطيعون الحد من مشكلاتهم بدون الاعتماد على الخبراء والفنيين من داخل المجتمع وخارجه وبالتالي تحتوى الخطة على :-

- الاتصال بالمسؤولين والأهالي لتحديد المشكلات التي يعانى منها أهالي الحي .
 - تحليل البيانات الخاصة بكل مشكلة واختيار البدائل .
 - إجراء الاتصالات الضرورية للحد من المشكلات ما أمكن .
 - تنفيذ الحلول المقترحة للحد من المشكلات .
 - المتابعة والتقييم للمشكلات التي يتم التفاعل معها .
- ويتم تنفيذ الخطة من خلال التقييم بمجموعة من الخطوات وهي:
- تنظيم مجموعة من الندوات والقاءات المفتوحة تجمع بين أهالي الحي والمسؤولين علي اختلاف تخصصاتهم .
 - مساعدة أهالي الحي والقيادات الشعبية علي كيفية الاتصال بالجهات المختلفة للوقوف علي المشكلات وأسبابها والإمكانيات المتوفرة للتعامل معها أو التي يمكن توفيرها .
 - إتاحة الفرصة للتعاون بين أهالي الحي والقيادات التنفيذية وفتح قنوات الاتصال فيها بينها مما يساعد علي نجاح الحلول المقترحة للمشكلات .
 - إعداد قاعدة من البيانات الحديثة عن الحي تتضمن
 - عدد السكان في الحي علي اختلاف فئاتهم .
 - الخصائص الديموجرافية والاقتصادية لسكان الحي
 - الموارد والإمكانيات المحلية.
 - ترك أهالي الحي بتحديد ما ينبغي القيام به لمواجهة مشكلاتهم وذلك عن طريق :-

- مساعدة أهالي الحي علي استكشاف البدائل الممكنة خلال بحث مشكلاتهم
- التوصل إلي قرارات تتبع منهم
- مساعدتهم كيف يعملون معا وبشكل تعاوني لمواجهة مشكلاتهم بالحي وتوزيع مسؤوليات عليهم للتوصل إلي الحلول المنطق عليها .
- تقديم خدمات وبرامج وأنشطه لأهالي الحي تهدف إلي زيادة تدريبهم علي مواجهة المشكلات بالحي ، وتمثل أشكال المساعدة هنا فيما يلي :-
- إرسال الفنيين للحي علي اختلاف تخصصاتهم تهم لدراسة مشكلات الحي
- تمويل بعض المشروعات والأنشطة التي تحد من المشكلات وتشبع الاحتياجات لأهالي الحي
- تدريب بعض القادة الشعبيين وأهالي الحي علي طرق التعامل مع المشكلات وكيفية مواجهتها .
- مساعدة أهالي الحي علي تحديد المشكلات الخاصة بهم تحديداً دقيقاً.
- تحديد المشكلات المتعلقة بالحي سواء كانت مشكلات تتعلق بنقص الإمكانيات والموارد أو تتعلق بالمؤسسات الخدمية
- ترتيب المشكلات ذات الأولوية وتحديد قائمة بها وفق برنامج زمني
- استثمار موارد وإمكانيات المجتمع (أفراد - تنظيمات) من خلال تحديد بناءات القوة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (أصحاب الشركات والمصانع أعضاء المجلس الشعبي المحلي ومجلس الشعب والشورى) وما يمكن أن يقدموه من إمكانيات مادية لحل بعض المشكلات أو الضغط علي المؤسسات الخدمية لتقديم خدمات أفضل ، وإنشاء خدمات جديدة

خامسا البرنامج الزمني لتنفيذ الخطة :-

الفصل الدراسي الأول:

الشهر	الإجراءات التنفيذية	أساليب التنفيذ
١٤٣٥	١- شرح أهداف خطة التدريب والبرنامج الزمني	اجتماع تمهيدي مع الطلاب
	تحليل محتوى الكتابات النظرية والدراسات العلمية "الماجستير والدكتوراه والبحوث " حول تنمية المجتمعات المحلية	اجتماع مع الطلاب - تقسيم الطلاب إلي مجموعات - إعداد دليل تحليل المحتوى - البحث المكتبي
	٣- تهيئة الطلاب لنزول الميدان	اجتماع مع الطلاب بحضور رؤساء الأحياء الثلاثة وهيئة الإشراف علي التدريب

ثانياً:- المرحلة التنفيذية :-

<p>١- دراسة الهيكل الوظيفي والخدمي للأحياء الثلاثة المختارة.</p> <p>- إعداد نموذج لدراسة الهيكل الوظيفي والخدمي للحي</p> <p>- اجتماع مع رئيس الحي وروساء الأقسام الأحياء .</p>		
<p>٢- إعداد دراسة مسيحية للأحياء المختارة وذلك من خلال</p> <p>- أعداد نموذج لدراسة المجتمع المحلي - دليل الملاحظة.</p> <p>- تقسيم الطلاب إلي مجموعات رئيسية وأخرى فرعية</p> <p>- عقد اجتماعات موسعة معهم شرح كيفية تسجيل ملاحظاتهم</p> <p>- زيادة مركز المعلومات بالحي.</p>	<p>٢- إعداد دراسة مسيحية للأحياء المختارة وذلك من خلال</p> <p>أ- تقسيم المنطقة إلي قطاعات</p> <p>ب- توصيف القطاعات التي تشكل المنطقة من حيث (عدد المنازل ، المحلات المغلقة والمفتوحة، المخازن ، الورش ، المقاهي ، الصيدليات - العيادات وأنواعها ومكاتب المحاماة ، المدارس والمخابز ، المساجد ، الجمعيات الأهلية الكنائس ، الأراضي الفضاء ، الأجهزة الحكومية) مع أبداء الطالب للملاحظات حول ما يراه في المجتمع وفق دليل الملاحظة.</p>	<p>توزيع</p>
<p>ج- رسم خريطة ٠٠٠موضح عليها الخدمات واحتياجات ومشكلات المجتمع جغرافياً وقطاعياً</p>	<p>ج- تحديد الحدود الجغرافية للقطاعات ومن ثم المنطقة مع توقيع تلك البيانات على خريطة هندسياً وسكانياً</p>	<p>ديسمبر</p>
<p>- إعداد دليل لقيادات المجتمع الطبيعية التنفيذية الشعبية</p>	<p>د- تحديد أهم القيادات الشعبية والتنفيذية بالحي وأيضاً القيادات التنفيذية</p>	
<p>توصيف الاحتياجات والمشكلات العامة والفرعية ومقترحات أهالي المنطقة</p>	<p>هـ- رصد أهم الاحتياجات والمشكلات المجتمعية والأهلية ومعوقات أداء الخدمات.</p>	

الفصل الدراسي الثاني

الاختبار الشفوي وتقييم السجلات	١- استكمال الطلاب لسجلاتهم وتقييم الطلاب والاستعداد للاختبار الشفوي.	يناير
--------------------------------	--	-------

٢- الوقوف علي أداء المنظمات المجتمعية لدورها - لقاءات مفتوحة مع العاملين بالمنظمات المجتمعية - عقد ندوة يحضرها المسؤولين عن مؤسسات الخدمات وأهالي الحي. إعداد حملات توعية عن خدمات تلك المؤسسات عرض معوقات أداء المنظمات لدورها علي المسؤولين عن تلك الخدمات	أسبوعين من فبراير
--	-------------------

٤- تخير مشكلة مجتمعية ويقوم الإشراف والطلاب بالتدخل المهني فيها مثل النظافة - المشكلات التعليمية أو الصحية أو الاقتصادية علي سبيل المثال إقامة :- فصول محو الأمية بالتعاون مع الهيئة القومية لمحو الأمية مشروعات لنظافة الحي فصول تقوية لأبناء الحي إقامة مشروعات مع المؤسسات المختلفة	فبراير ومارس
--	--------------

ثالثا :- المرحلة التقييمية

استمارة تقييم لاستطلاع الأهالي والمسؤولين بالجهود المبذولة.	١- تقييم الجهود المبذولة ٢- الخروج بالدروس المستفادة من التدريب	أبريل
---	--	-------